البشارات

بنبوة

مُحَمَد

ابن عبد الله

آخر الأنبياء والمرسلين

كما وردت في العهدين القديم والجديد

عشر بشارات

أعدَّها للنشر

ماجد سليمان

مجموعة الأندلس

AL-ANDALUS GROUP
ISLAMIC PUBLISHING

نبذة عن المطوية

أُعدّت هذه المطوية لكل باحث عن الحق، ليقرأ بنفسه عشر بشارات من أوضح ما في العهدين القديم والجديد، بنصوصها من ترجمة فانديك العربية مع تعليق موجز، ليحكم بإنصاف: مَن غيرُ محمد ﷺ تنطبق عليه هذه الأوصاف؟

وهي مختصرة من كتاب «**البشارات بنبوة محمد ﷺ في العهد القديم**» لماجد سليمان، وفيه النصوص كاملة مع شرحها.

المؤلف

ماجد سليمان

majed.alrassi@gmail.com

+966 50 590 6761

الناشر

مجموعة الأندلس للترجمة الإسلامية
والتعليق الصوتي والتدريب والنشر

www.alandalusgroup.co.uk

الكتاب وترجماته على موقعنا

مجموعة الأندلس

AL-ANDALUS GROUP
ISLAMIC PUBLISHING

مقدمة

قال الله تعالى عن الصادقين من علماء أهل الكتاب:

﴿الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الرَّسُولَ النَّبِيَّ الْأُمِّيَّ الَّذِي يَجِدُونَهُ مَكْتُوبًا عِنْدَهُمْ فِي التَّوْرَاةِ وَالْإِنْجِيلِ﴾

(سورة الأعراف: ١٥٧)

تجمع هذه المطوية **عشرًا من أبرز البشارات الواردة في العهدين القديم والجديد**، التي أخبرت بمجيء محمد بن عبد الله، خاتم الأنبياء والمرسلين.

وقال النبي ﷺ عن نفسه:

«أنا دعوة أبي إبراهيم، **وبشارة عيسى**، ورؤيا أمي التي رأت...»

◆ ◆ ◆

عشر بشارات

١ التكوين (١٦: ١١-١٢) و(٢١: ١٨)

«وتدعين اسمه إسماعيل ... يده على كل واحد ... **لأني سأجعله أمة عظيمة**».

قال الملاك لهاجر عن إسماعيل: «سأجعله أمة عظيمة»، ولم يتحقق ذلك إلا بنبوة محمد ﷺ؛ فمن الذي جاء من نسل إسماعيل وجعله الله أمة عظيمة غير محمد ﷺ؟! وأمته هي التي امتد حكمها من الصين إلى أوروبا.

٢ التثنية (١٨: ١٨)، أعمال الرسل (٣: ٢٢)

«أقيم لهم نبيًّا **من وسط إخوتهم** مثلك، **وأجعل كلامي في فمه**، فيكلمهم بكل ما أوصيه به».

«من وسط إخوتهم» أي من بني إسماعيل، فإخوة بني إسرائيل هم بنو إسماعيل، ولم يُبعث منهم نبي إلا محمد ﷺ. و«مثلك» تؤكد ذلك، فهو وحده المماثل لموسى في رسالة مستقلة وشريعة كاملة، وكلاهما قاد أتباعه ومات ميتة طبيعية، وكلاهما قد تزوج وأنجب.

٣ التثنية (٣٣: ٢)

«جاء الرب من سيناء، وأشرق لهم من سعير، **وتلألأ من جبال فاران**، وأتى من ربوات القدس».

هذه هي النبوات الثلاث: سيناء تشير إلى نبوة موسى، وسعير تشير إلى نبوة عيسى، وفاران — جبال مكة التي سكنها إسماعيل ونزل فيها القرآن في غار حراء — تشير إلى نبوة محمد ﷺ؛ ولم يخرج نبي من جبال فاران غيره.

٤ إشعياء (٢١: ١٣-١٧)

«وحيٌ من جهة **بلاد العرب**: في الوعر في بلاد العرب تبيتين، يا قوافل الدانيين. هاتوا ماء لملاقاة العطشان يا سكان أرض تيماء ... **في مدة سنة** ... يفنى كل مجد قيدار».

يخرج من دَدَان (مكة) مهاجرًا فيجد المأوى والماء والخبز في تيماء (المدينة)، ولم تمضِ سنة على الهجرة حتى كانت غزوة بدر، فانهار مجد قريش، وهم بنو قيدار بن إسماعيل.

٥ إشعياء (٢٩: ١١-١٢) (طبعة الحياة)

«وصارت لكم هذه الرؤيا جميعها ككلمات **كتاب مختوم** ... وعندما يناولونه لمن يجهل القراءة قائلين: **اقرأ هذا**، يجيب: **لا أستطيع القراءة**».

الكتاب المختوم هو القرآن: جاء به جبريل في أول الوحي فقال للنبي ﷺ: «اقرأ»، فقال: «ما أنا بقارئ». والقرآن مذكور في كتب السابقين: ﴿وَإِنَّهُ لَفِي زُبُرِ الْأَوَّلِينَ﴾ [الشعراء: ١٩٦].

٦ إشعياء (٤٢: ١، ١١)

«هو ذا **عبدي** الذي **أعضده**، مختاري الذي سُرَّت به نفسي ... فيخرج الحق للأمم ... الديار التي سكنها **قيدار**، لترنم سكان **سالع**».

وصف الله نبيه في هذه البشارة بالعبودية له، وهذا مطابق لوصف محمد ﷺ في القرآن: ﴿سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا﴾ [الإسراء: ١]، وقيدار، وهو من بني إسماعيل، جدّ أهل مكة، وسالع جبل معروف في المدينة إلى اليوم.

٧ يوحنا (١: ١٩-٢٥)

«إيليا أنت؟ فقال: لست أنا. **النبي أنت؟** فأجاب: لا».

كان اليهود ينتظرون ثلاثة: المسيح، وإيليا، و«النبي». وقد جاء يحيى والمسيح، وبقي «النبي» المنتظر، ولا ينطبق إلا على محمد ﷺ خاتم الأنبياء.

٨ متى (٢١: ٤٢-٤٣)

«الحجر الذي رفضه البناؤون هو قد صار رأس الزاوية ... **إن ملكوت الله ينزع منكم، ويعطى لأمة تعمل أثماره**».

الحجر الذي رفضه البناؤون هو محمد ﷺ؛ لم يكتمل بناء النبوة بموسى وعيسى، واكتمل به، وقد قال: «فأنا اللبنة، وأنا خاتم النبيين». والملكوت انتقل إلى أمة محمد ﷺ، وهو من بني إسماعيل.

٩ يوحنا (١٤: ١٦)

«وأنا أطلب من الآب فيعطيكم **معزّيًا** آخر ليمكث معكم إلى الأبد».

المعزّي هو المعين والمرشد الذي يأتي بعد المسيح ليرشد الناس إلى عبادة الله وحده، وهو محمد ﷺ، و«إلى الأبد» أي بقاء دينه وشريعته، لا بقاء ذاته.

١٠ يوحنا (١٦: ٧-١٣)

«إن لم أنطلق لا يأتيكم المعزّي ... يُبكّت العالم على خطية ... **لأنه لا يتكلم من نفسه، بل كل ما يسمع يتكلم به**».

«إن لم أنطلق لا يأتيكم المعزّي»: فمن الذي جاء بعد عيسى فوبّخ العالم على خطاياه وعقائده الباطلة، وأرشد إلى جميع الحق، ولم يتكلم إلا بما أُوحي إليه، غير محمد ﷺ؟ ﴿وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَى ۝ إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَى﴾ [النجم: ٣-٤].

دعوة من القلب

بشّر الله تعالى بمحمد ﷺ في الكتب السابقة، وأرسله إلى الناس كافة خاتمًا للنبيين، وأخبر في القرآن الكريم أنه لا يقبل دينًا غير الإسلام:

﴿وَمَن يَبْتَغِ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا فَلَن يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ﴾

(سورة آل عمران: ٨٥)

والإسلام لا يدعوك إلى ترك الإيمان بموسى وعيسى عليهما السلام، بل يأمرك بالإيمان بجميع الأنبياء واتباع خاتمهم محمد ﷺ، الذي قال: «والذي نفس محمد بيده، لا يسمع بي أحدٌ من هذه الأمة يهوديٌّ ولا نصرانيٌّ، ثم يموت ولم يؤمن بالذي أُرسلت به، إلا كان من أصحاب النار».

فلا تجعل التردد أو تقليد الآباء يحول بينك وبين اتباع الحق، ولا تؤجل؛ فلا أحد يضمن أن يعيش إلى الغد. وإن أردت أن تدخل في الإسلام فعليك أن تقول الشهادتين:

«أشهد أن لا إله إلا الله،
وأشهد أن محمدًا رسول الله»

وبذلك تكون مسلمًا.

وفقك الله لسعادة الدنيا والآخرة.